



الدليل الإرشادي التمريضي الثالث لرعاية مرضى الأورام الذين يخضعون للعلاج الجراحي

فهرس محتويات الدليل

الصفحة	المحتوى
2	مقدمة
2	الأسباب الشائعة لجراحة السرطان
3	الأساليب المستخدمة في جراحة السرطان
4	أنواع العمليات الجراحية
5	خطوات تحضير المريض لإجراء العملية الجراحية
6	إجراءات يوم العملية والليلة السابقة
7	نصائح للمريض بعد عملية إستئصال السرطان
9	المخاطر المصاحبة لجراحة السرطان
10	المراجع

جراحة السرطان من الطرق الشائعة المستخدمة في تشخيص السرطان وعلاجه. وغالباً تقترن الجراحة في الغالب بطرق أخرى لعلاج السرطان، ومنها استخدام العلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي وغير ذلك. يعتمد تحديد طرق العلاج الأنسب للمريض على نوع السرطان لديه ومرحلته والحالة الصحية العامة له. وتهدف جراحة السرطان إلى إستئصال كل السرطان من الجسم حيثما أمكن ذلك. ولهذه الغاية، يستأصل الجراح السرطان وبعض الأنسجة السليمة المحيطة به. وقد يستأصل الجراح أيضاً بعض الغدد اللمفية من المنطقة نفسها. وتُفحص تلك الغدد اللمفية لمعرفة ما إذا كانت تحتوي على خلايا سرطانية أم لا. وفي حال كان السرطان قد وصل إليها، فهناك احتمال بأن يكون السرطان قد وصل إلى أجزاء أخرى من الجسم.

الأسباب الشائعة التي قد تدعو للخضوع لجراحة السرطان ما يلي:

- **الوقاية من السرطان.** في بعض أنواع السرطان، يمكن إستئصال العضو المصاب قبل تفاقم السرطان. وبهذه الطريقة، تساعد الجراحة في الوقاية من السرطان.
- **التشخيص.** يمكن اللجوء إلى الجراحة لأخذ عينة من الأنسجة لتحليلها في المختبر لمعرفة ما إذا كانت سرطانية أم لا. وهناك فحوص أخرى يمكن إجراؤها للكشف عن التكوين الجيني للخلايا. وتساعد النتائج فريق الرعاية الصحية في وضع خطة لعلاج المريض.
- **تصنيف مراحل السرطان.** تكشف الجراحة عن حجم السرطان ومدى إنتشاره. وتُستخدم هذه المعلومات لتحديد مرحلة السرطان، ما يُتيح للطبيب معرفة مدى خطورة الحالة ومدى الحاجة إلى تلقي علاج مكثف.
- **العلاج الأولي.** يكون التدخل الجراحي هو العلاج الأساسي للعديد من أنواع السرطان.
- **إستئصال كتلة الورم.** تكون عملية إزالة الورم السرطاني بأكمله غير ممكنة في بعض الحالات، لذا قد يزيل الجراح أكبر قدر ممكن من الورم، وهو ما يُعرف باستئصال كتلة الورم.
- **تخفيف الأعراض أو الآثار الجانبية.** تُستخدم الجراحة أيضاً لتحسين جودة حياة المريض. فهي تُستخدم على سبيل المثال للتخلص من الألم الناجم عن ورم سرطاني يضغط على أحد الأعصاب أو العظام، وكذلك لإزالة ورم سرطاني يسد الأمعاء.

الأساليب المستخدمة في جراحة السرطان؟

يمكن الإستعانة بالعديد من أنواع العمليات الأخرى لعلاج السرطان. وما يزال الباحثون يدرسون الطرق الجديدة. ومن أنواع جراحات السرطان الأخرى:

- **الجراحة الباردة.** تُستخدم في هذه الجراحة مادة شديدة البرودة مثل بخاخ النيتروجين السائل أو مسبار بارد. ثم يجمد البرد الخلايا السرطانية ويدمرها.
- **الجراحة الكهربائية.** يُستخدم في هذا النوع من الجراحة تيار كهربائي لقتل الخلايا السرطانية.
- **جراحة الليزر.** تُستخدم في جراحة الليزر أشعة ضوئية لتقليص الخلايا السرطانية أو التخلص منها.
- **جراحة موس.** تعمل هذه الطريقة على إزالة السرطان تمامًا طبقة تلو الأخرى. وعند إزالة كل طبقة رقيقة، تُفحص مجهريًا للبحث عن مؤشرات للسرطان. ويُكرر هذا الإجراء حتى إزالة جميع طبقات السرطان. تُستخدم جراحة موس لعلاج السرطانات التي تصيب المناطق الحساسة من الجلد مثل المنطقة المحيطة بالعينين.
- **الجراحة بالمنظار.** تُفتح في هذه الجراحة طفيفة التوغل عدة شقوق جراحية صغيرة في الجسم بدلاً من جرح واحد كبير. ثم تُدخل كاميرا صغيرة وأدوات جراحية من خلال الشقوق الجراحية. وتعرض شاشة ما تراه الكاميرا. ويستخدم الجراح هذه الشاشة لتوجيه الأدوات إلى إزالة الخلايا السرطانية. وتُفيد الشقوق الجراحية الأصغر في إسراع تحسن حالة المريض، وقد تقلل المشكلات المحتمل مواجهتها بعد الجراحة.
- **الجراحة الروبوتية.** في الجراحة الروبوتية، يجلس الجراح بعيدًا عن طاولة العمليات. ويشاهد الجراح شاشة تنقل صورة ثلاثية الأبعاد للمنطقة التي تُجرى فيها العملية الجراحية. يستخدم الجراح أزرار تحكم يدوية لتعريف الروبوت بكيفية تحريك الأدوات الجراحية لإجراء العملية الجراحية. تساعد الجراحة الروبوتية الجراح في إجراء العمليات الجراحية في المناطق التي يصعب الوصول إليها. ويمكن أن تتحسن حالة من يُجرى لهم هذا النوع من الجراحة بسرعة أكبر وتقل فرص تعرضهم لمشكلات بعد الجراحة.

- **الجراحة بطريق فتحات الجسم الطبيعية.** الجراحة بطريق فتحات الجسم الطبيعية هي طريقة لإجراء العمليات الجراحية على أعضاء البطن دون شق الجلد جراحياً. بل يُدخل الجراحون الأدوات الجراحية عبر فتحات الجسم الطبيعية، مثل الفم أو المستقيم أو المهبل. كما يمكن للأدوات أخذ عينة من أنسجة الكبد أو إزالة المرارة.
- الجراحة بطريق الفتحات الطبيعية أحد أنواع الجراحة الجديدة. ويأمل الجراحون أن تتمكن من مخاطر العدوى والألم والمشكلات الأخرى التي تلي الجراحة.

أنواع العمليات الجراحية:

أولاً: الجراحة التشخيصية

هي التعرف المجهرى على الخلايا الخبيثة من أنسجة الورم لتشخيص السرطان، وتستخدم مجموعة متنوعة من الأساليب مثل:

- أ) الخزعة الشقيّة: إزالة جزء صغير من الورم للفحص بالمنظار.
- ب) الخزعة الإستئصالية: إزالة الورم بالكامل.
- ج) الخزعة بالإبرة: شطف عينات من الأنسجة الأساسية من خلال إبرة.
- د) التنظير: إزالة أجزاء صغيرة من الورم بالملقط بعد الفحص البصري.

ثانياً: علاج المرض بالجراحة:

العلاج الأساسي هو إزالة الورم الخبيث وحافة من الأنسجة الطبيعية المجاورة لتقليل عبء الورم في الجسم بالكامل. ويشمل ما يلي:

(1) الإستئصال الموضعي: هو الإستئصال البسيط للورم وحافة صغيرة من الأنسجة الطبيعية. يستخدم عادة لعلاج سرطان الجلد.

(2) الاستئصال الواسع: هو إزالة الورم الأساسي والعقد الليمفاوية الإقليمية والقنوات الليمفاوية والهياكل المجاورة مثل إستئصال الثدي الجذري.

خطوات تحضير المريض لإجراء العملية الجراحية



خطوات تحضير المريض قبل العملية الجراحية لإستئصال السرطان:

يتم بدايةً تقييم وضع المريض، والتأكد من أنه مؤهل لإجراء العملية بدنياً ونفسياً، يتم طلب مجموعة من الفحوصات والتعليمات قبل تحديد موعد العملية، وإذا كان مؤهلاً يتم إخباره بتعليمات التحضير قبل العملية الجراحية كالتالي:

إجراءات قبل دخول المستشفى

● عمل فحوصات ما قبل الجراحة

يتم إجراء مجموعة من الفحوصات للتأكد من عدم وجود موانع من إجرائها، ومنها فحوصات دم، أو بول، وأحياناً فحوصات تصويرية حسب الحالة.

● جمع التاريخ المرضي

يجب معرفة ما هي الأمراض التي يعانيتها المريض، والأدوية التي يستخدمها، وأي حساسية معينة لديه.

● إتخاذ قرار بشأن أدوية المريض

في حال كان وجود مرض مزمن ما، وإستخدام أدوية معينة، يتم مراجعة الطبيب للوقوف على إحتمال التوقف عن بعض الأدوية أو إمكانية الاستمرار عليها على حسب نوعها، على سبيل المثال غالباً ما يُطلب التوقف عن مميعات الدم قبل أيام من العملية منعاً لحدوث نزيف شديد.

إجراءات يوم العملية والليلة السابقة

الإجراءات المتوقعة في يوم العملية الجراحية أو اليوم السابق لها قد تتضمن ما يلي:

● الصيام

يمكن أن يطلب من المريض الصيام عن الطعام والشراب بما في ذلك الماء من الليلة السابقة للعملية، أو إتباع حمية معينة قبل أيام من إجرائها.

● توقيع ورقة السماح بإجراء الجراحة

يطلب طاقم التمريض من المريض، أو من أحد أفراد عائلته توقيع ورقة للسماح لهم بإجراء العملية الجراحية، وقد تتضمن بعض الأمور عن العملية الجراحية للإطلاع عليها.

● شرح تفاصيل العملية

يقوم الطبيب المسئول بشرح تفاصيل العملية للمريض، والإجراءات لعلاج حالته، وكذلك الآثار الجانبية والمضاعفات التي يُحتمل أن تحدث خلالها.

● مناقشة نوع التخدير المُستخدم في أثناء العملية

لتهدئة قلق المريض، يحدد الطبيب نوع التخدير الذي سيتم إعطاؤه للمريض في العملية، سواء من خلال الوريد أو عبر الاستنشاق.

● إعطاء مسكنات وأدوية مهدئة

قد يُعطيك الطاقم الطبي مسكنات الألم وأدوية تُساعدك على الاسترخاء للنوم براحة ليلة إجراء عمليتك.

● مراقبة الوضع الصحي والعلامات الحيوية

يقوم طاقم التمريض بإجراء فحوصات دورية للتأكد من استقرار وضع المريض، يشمل هذا درجة حرارة جسمك، وضغط دمك، وسكر الدم، ونبض القلب وغيرها.

● تحضير موضع الجراحة

على حسب مكان الجراحة، قد يحتاج إلى حلاقة أو تنظيف المكان.

● إفراغ المعدة والمثانة

إذا كانت العملية في المعدة أو الأمعاء، فقد تُعطى حقنة شرجية لتفريغ المثانة بالكامل، أما إذا كانت العملية في المثانة أو المسالك البولية، قد يحتاج المريض إلى إفراغ المثانة قبل الجراحة مباشرةً.

● إعطاء أدوية ما قبل الجراحة

يمكن أن تُعطى بعض الأدوية قبل الجراحة حسب نوعها، مثلاً قد تُعطى مضادات حيوية لمنع العدوى، أو إنسولين للسيطرة على سكر الدم إذا كان المريض يعاني من السكري، أو أدوية غثيان وغيرها.

نصائح للمريض بعد عملية إستئصال السرطان

يتم إعطاء المريض بعض النصائح بعد عملية استئصال السرطان الجزئي أو الكلي المحتملة التي قد تساعد في الشفاء:

1. الإلتزام بتناول مسكنات الألم. يمكن للطبيب المختص وصف بعض أدوية مسكنات الألم التي تساعد في تخفيف ألم عملية إستئصال السرطان ، حيث يمكن تناول مسكنات الألم في المشفى ومتابعة تناولهم في المنزل.

2. العناية بالجرح. الإهتمام والرعاية في مكان جرح استئصال السرطان وتغيير ضمادات الجرح بشكل سليم.

3. العناية بأنبوب التصريف الجراحي (الدرنقة) لتجنب حدوث مضاعفات.

4. مراقبة ظهور أعراض العدوى. يتم شرح أعراض الإصابة بعدوى أو إلتهاب في الجرح الناتج عن عملية إستئصال ورم أو ظهور علامات الودمة للمفاوية للمريض ليتمكن المريض من إخبار الطبيب في حال ظهورها.

5. الراحة: من أهم النصائح للمريض بعد عملية إستئصال السرطان هو أخذ قسط كافي من الراحة خلال مراحل الشفاء لأن عملية إستئصال السرطان من العمليات الجراحية الكبيرة التي تحتاج وقت أطول للشفاء.

6. **تجنب الإستحمام:** أثناء مرحلة الشفاء ينصح المريض بتجنب الإستحمام بالماء نظرًا لوجود غرز وخيوط، فقد يتسبب الإستحمام بإزالتها وبالتالي إبطاء عملية الشفاء (يمكن مسح الجسم بالإسفنجة بدلًا من الماء).

7. **الإستعانة بالأصدقاء:** قد يساعد بعض الأصدقاء المريض في الأعمال المنزلية الشاقة كما قد يقدموا الدعم المعنوي والنفسي الذي يمكن أن يزيد من الشعور بالراحة والسعادة.

8. **تناول نظام غذائي صحي:** شرب الكثير من السوائل والأغذية الغنية بالألياف نظرًا لما قد تسببه بعض الأدوية المستخدمة من آثار جانبية كالإمساك.

9. **تطبيق الثلج:** قد يساعد وضع كيس من الثلج على الصدر أو تحت الإبط في تخفيف التورم والألم الناتج عن عملية إستئصال السرطان.

10. **الإلتزام بتعليمات الطبيب:** يقدم الطبيب المختص نصائح بعد عملية إستئصال السرطان حيث يجب على المريض الإلتزام بالتعليمات والنصائح والأدوية التي يتم وصفها من قبل الطبيب.

11. **الإستمرار في التمارين الرياضية:** يجب القيام ببعض التمارين الرياضية كرياضة المشي لمدة تتراوح بين 10-15 دقيقة أو أكثر وذلك لتحسين الحالة النفسية وتنشيط الدورة الدموية مما قد يساعد المريض في تسريع عملية الشفاء.

12. **النوم:** ينصح المريض بأخذ قسط كافي من النوم العميق بعد عملية إستئصال السرطان ولكن إذا كان هناك صعوبة في النوم على الجانب، ينصح بالجوء إلى وضعية النوم على الظهر بإستخدام بعض الوسائد.

13. ينصح المريض بمراجعة الطبيب فورًا في حال مواجهة المشكلات الآتية بعد عملية إستئصال السرطان:

- وجود ألم لا يزول عند استخدام المسكنات.
- الشعور بالحمى أو القشعريرة.
- نزيف مفرط في الجرح.
- تورم مفرط.
- ظهور إفرازات أو رائحة كريهة

المخاطر المصاحبة لجراحة السرطان

وتختلف المخاطر المصاحبة للجراحة باختلاف نوع العملية الجراحية التي تم إجرائها. وتتسبب معظم عمليات السرطان الجراحية المخاطر التالية:

- **الألم.** الألم أحد الآثار الجانبية الشائعة لمعظم العمليات الجراحية. ولكن بعضها يسبب ألماً أكثر من غيره. ويجب وضع خطة لتخفيف الألم، ويشمل ذلك أيضاً إعطاء أدوية لتخفيف هذا الألم.
- **العدوى.** يجب أن يتم العناية بالجرح بعد الجراحة وإتباع طرق مكافحة العدوى عند التعامل مع المريض نظراً لضعف مناعته وإستعداده لحدوث العدوى.
- **تأثر عمل أحد أعضاء الجسم.** ويحدث ذلك عند إستئصال أحد أعضاء الجسم كاملاً أو جزئياً.
- **الإرهاق.** قد يشعر المريض بعد الجراحة بإنخفاض الطاقة وصعوبة في التركيز.
- **النزيف.** النزيف من المخاطر واردة الحدوث مع جميع العمليات الجراحية. وقد تزيد بعض الأدوية احتمال حدوث نزيف.
- **الجلطات الدموية.** يمكن أن يزداد احتمال الإصابة بجلطة دموية أثناء التعافي من الجراحة. لذلك يجب إتخاذ الخطوات اللازمة للحد من احتمال الإصابة بجلطات دموية مثل الحركة في أقرب وقت ممكن بعد العملية و بعض الأدوية للحد من احتمال تكوّن الجلطات.
- **التغيرات في طبيعة التبرّز والتبول.** بعد الجراحة مباشرة، قد يواجه المريض مشكلات في التبرز أو التبول. وعادة ما تختفي بعد بضعة أيام حسب نوع العملية.

المراجع

- Clotting problems. Cancer.Net. <https://www.cancer.net/coping-with-cancer/physical-emotional-and-social-effects-cancer/managing-physical-side-effects/clotting-problems>. Accessed July 3, 2022.
- Creagan ET (expert opinion). Mayo Clinic. July 5, 2022.
- Gould J. Overview of electrosurgery. <https://www.uptodate.com/contents/search>. Accessed July 3, 2022.
- Side effects of surgery. Cancer.Net. <https://www.cancer.net/navigating-cancer-care/how-cancer-treated/surgery/side-effects-surgery>. Accessed July 3, 2022.
- Townsend CM Jr, et al. Emerging technology in surgery: Informatics, electronics. In: Sabiston Textbook of Surgery: The Biological Basis of Modern Surgical Practice. 21st ed. Elsevier; 2022. <https://www.clinicalkey.com>. Accessed July 3, 2022.
- What is cancer surgery? Cancer.Net. <https://www.cancer.net/navigating-cancer-care/how-cancer-treated/surgery/what-cancer-surgery>. Accessed July 3, 2022.
- What to expect when having surgery. Cancer.Net. <https://www.cancer.net/navigating-cancer-care/how-cancer-treated/surgery/what-expect-when-having-surgery>. Accessed July 3, 2022.
- Wing EJ. Principles of cancer therapy. In: Cecil Essentials of Medicine. 10th ed. Elsevier; 2022. <https://www.clinicalkey.com>. Accessed July 3, 2022.